دار السيباب

عيسى حسن الياسري

- ١ -
من الباب الواطئ دخلنا داركَ
داركَ ذات الجدران الطينية
المفتوحة للشمس..
وللريحْ

- ٢ -
كانت يدها راقدةً في كفّي
كنا نبحث عن سقف يقينا الشمسَ
وريحَ الصيفِ...
المتربةَ

- ٣ -
أكثر من حداةٍ أفزعها مقدمنا..
فانفلتت محلقةً
لتحطّ على أقرب شجرةٍ..
تحميها منّا

- ٤ -
في باحتها الواسعة يتمدّدُ..
جذعُ النخلْ
كشجاع صرعته الحرب
أخفاهُ المُنسحبون بعيداً

- ٥ -
لا أعرف في أيِّ الغرفِ..
كنتَ تقيم...؟
وتكتبُ قصائدك الفاجعةَ
لكنّا اخترنا واحدة لنقبّل بَعْضَيْنَا

- ٦ -
وفعلنا هذا من أجلكَ
شفتاك المحتشدتان بأزهار الشعر
تقومانِ من الموت..
فمتى تنظرنا؟

- ٧ -
صالات اللهو التي يتقرّر
فوق مناضدها جوعي
ومناسجُ موتي
تبدو مزدانةً.. ومتألقةً

- ٨ -
المعتم في هذي الجهةِ..
الموحشةِ ببيتكَ
أحياناً يأتيه الشعراء
ويلقون أمام حجارته بقصائدهم
وقبل هبوط الليلْ
يديرون له الظهرْ

- ٩ -
في «كشكي» المتواضع
كثيراً ما تأتي لتراني
منذ سنوات والطرقات إليك
مجللة بطيّات الليلْ

- ١٠ -
يخجلني أن تتساقط منك
قطرات العرق الساخن
أو ترتجف الشفتان من البرد
ولكنّك تسترسل بقراءة قصائدك لي

- ١١ -
كثيراً ما تسألني عنها
حين تحدِّق في شفتيّ..
يروِّعكَ ذبولهما
فأطأطئ رأسي خجلا